

خطبة الجمعة بعنوان) رعاية الأولاد (81 شوال 0441هـ الموافق

9102 - 6 -12

محمد هشام طاهری

الحمد لله الحمد لله خلق كل شيء فقدره تقديرًا وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له يهب لمن يشاء إنا نهاده ويهب لمن يشاء ذكره
ويجعل من يشاء عقيماً وكان الله على كل شيء قديرًا - 00:00:03

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله ارسله ربه بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا
منيرا فهدي الله عز وجل به من الضلاله - 00:00:27

وعلم به من الجهالة فجزاه الله عن امته خير الجزاء وصلى الله عليه صلاة تملأ اقطار الارض والسماء وسلم تسليماً كثيراً اما بعد
اووصيكم عباد الله ونفسي بتقوى الله فانه من اتقى الله وقاره - **00:00:50**

وجعل الجنة مأواه يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمثون به ويغفر لكم والله غفور رحيم ايها المؤمنون ان الاولاد الصالحين من اجل النعم على الوالدين - 00:01:14

ومن اعظم المنح والمنف للناس اجمعين فهم زينة الحياة وفلذات الاكباد وسر النجاح لكل حاضر وبادي وهم امتداد لحياة ابائهم بعد مماتهم وذكرهم الباقي بعد ذهابهم وان من اعظم مقاصد النكاح في الاسلام - 00:01:41

انجاح الذرية الصالحة التي تعمّر الارض وتحرس القيم وتصنّع العز وتبني وتبني الامم وتصلح الدنيا والدين ولهذا فقد رغب فيه النبيون والصالحون. والخلق اجمعون هنالك دعا زكريا ربه قال رب لي من لدنك ذرية طيبة - 00:10:02

اعين واجعلنا للمنتقين ااما وقد اسدى الشرع المطهر للباء من النصائح والتوجيهات - 00:02:42

والزهم من الواجبات ما يظمن للابناء ان قاموا بها ورعوها حق رعايتها حياة سعيدة وسيرة حميدة ونشأة مباركة ومن قبلها محمودا فقد جعل الله عز وجل الاباء فقد جعل الله عز وجل الابناء - 00:03:09

امانة في اعناق الاباء ومسؤولية تترتب عليها المؤاخذة والجزاء ان قصرروا واهملوا ولا يجر الجزيل ان قاموا بالواجب وامتثلوا وعلى انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:03:33

ان الله سائل كل راع عما استرعاه احفظ ذلك ام ضيع حتى يسأل الرجل عن اهل بيته اخرجه النسائي وهو حديث صحيح ومن هنا
كان لزاما على الاباء ان يعتنوا - 00:03:56

صالحة لابنائهن تحنو عليهم وتحفظنهم وتربيتهن وآياتهن في حضرته وغيبته - 04:19

وتركهم الأخلاق والقيم كما ترضيهم اللbin عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدنيا متعة وخير متعة الدنيا. المرأة الصالحة اخرجه مسلم - 00:04:45

ومن حق ومن حق الولد على والده ان يحسن اسمه ويعق عنه ويحلق شعر رأسه في اليوم السابع من ولادته فروي سمرة بن جندب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:05:07

كل غلام رهينة بعقيقته تذبح عنه يوم سابعه ويحلق ويسمى. اخرجه ابو داود وصححه الالباني ايها المسلمين على الاب ان يعلم

ابناؤه العقيدة الصحيحة والاداب المليحة يعلمهم كيف يعامل الناس - [00:05:26](#)

ويعاملهم قبل كيف يعاملون رب الناس ويعلمهم كيف يتأدبون مع رسول الله وكيف يتأدبون مع كتاب الله فان تعليم الاب ابنه هذه الاداة الرفيعة وهذه الاصول الاصيلة حتى ينشى تربية صحيحة على عقيدة صحيحة - [00:05:51](#)

فاماً وعاءك قبل ان يملأه غيرك لان لا تميل بهم الاهواء او تزل بهم الاقدام عن اصل الفطرة التي فطر الله الناس عليها فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:06:21](#)

كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه متفق عليه فانت اذا كنت تنظر الى ابنائك ولا تعلمهم العقيدة الصحيحة فغيرك لن ينتظر فعلى والديك ان يجنبا - [00:06:43](#)

ما يضاد كل عقيدة ما يضاد كل عقيدة صحيحة. وان يملأوا افكار اولادهم بالعقائد الصحيحة وعليهم ان يبعدوا اولادهم من الافكار المنحرفة الكاسدة لا سيما في هذه الايام التي اصبح العالم فيها كقرية واحدة. فان - [00:07:08](#)

الالحاد قد يدخل منها هنا واللادينية قد تدخل منها هنا فضلا عن العقائد الاخرى فعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:37](#)

مرروا ابناءكم بالصلة لسبع سنين واضربوهم عليها بعشر سنين. وفرقوا بينهم في المضاجع. اخرجه احمد وابو داود و هو حديث حسن فالله اكبر ما فائدة ان نأمر الابناء بالصلة وهم ابناء سبع - [00:07:55](#)

حتى يتعودوا و حتى تقوى صلتهم بالله. والعجب كل العجب ان الاب يعلم ابنته كيف يلبس كيف يمشي فيهم ففيهم برعاية بدنها وينسى ويتجاهل عن رعاية عقيدته. وعن رعاية روحه الام تهتم بزينة ابنتها و اولادها - [00:08:18](#)

وتنسى عن تغذية ارواحهم عباد الله ان على الوالدين ان يربى ابناءهما على مكارم الاخلاق ومحاسن الشيم فيقوموا اذا اعوجوا ويقومون اذا عوجوا وان يؤذبوا اذا انحرفوا تأدبيا بلا عنف ولا تطفيق - [00:08:46](#)

ولا يخرج عن ضوابط الشرع الحنيف فان اكثرا فساد الابناء سببه افراط او تفريط سببه شدة او تساهل فما ضل من ظل الا عن تشدد ومنحرف منحرف الا عن تساهل - [00:09:10](#)

فلو قام الاب بواجبه دونما تشدد او تساهل كذلك ل كانت الامة مريمة على الوسط وكذلك جعلناكم امة وسطا. لتكونوا شهداء على ويكون الرسول عليكم شهيدا نعم ينبغي علينا ان نهتم بالاخلاق اولادنا - [00:09:31](#)

ونعلمهم الاخلاق النبوية. ونعلمهم القيم التربوية. ونعلمهم ونعلمهم كل خير فان العادة فان الاخلاق اذا اصبحت عادة اصبحت سجية اعلموا ان على الاب ان يأمر ابناءه بالمعروف وينهائهم عن المنكر - [00:09:58](#)

من يختار لهم صحبة صالحة وان يمنعهم من الشر ومن صحبة ومن الصحبة السيئة الطبع سراق والطيور على اشكالها تقع وبالجملة فعلى الوالدين ان يأمر اولادهما بما يقربيهم من الجنان. ويباعدون عن النيران - [00:10:22](#)

والله الذي لا اله الا هو لا يرضي اب ولا ام ان يرى ابنته وهو يحترق ومع الاسف الشديد يرى ابنته على معصية ويرى ابنته على معصية. يحترق من اثارها. والله اعلم بما الاتها - [00:10:46](#)

وهو يضحك ويبيسم كأن شيئا لم يكن فالله نار الدنيا اهون عند الله وعند العقلاء من نار الاخرة. فكما لا ترضي ان طريق ثوب ابنك او ولدك او بنتك فلا ترضي ان تحرق اخلاقهم وعقائدهم. يا ايتها الذين امنوا - [00:11:06](#)

قوا انفسكم فقوموا بهذا الواجب. ولا تكاسلوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وذلك ينفع اعظم النفع اذا كان في حداثة اسنانهم ونعومة اظفارهم - [00:11:33](#)

ومن واجبات الاباء نحو ابائهم ومن واجبات الامهات نحو بناتهم الانفاق عليهم ومن واجبات الاباء نحو اولادهم. الانفاق عليهم بالمعروف بحسب حاجة الابناء وقدرة الاباء دونما بخل او شح ودونما سرف او تبذير - [00:12:04](#)

عن عائشة رضي الله عنها ان هند بنت عتبة قالت يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح وليس يعطيني ما يكفيني وولدي الا ما اخذت منه وهو لا يعلم. فقال خذ ما يكفيك وولدك بالمعروف. متفق عليه - [00:12:29](#)

ومن قصر في النفقة الواجبة مع القدرة عليها فهو اثم باتفاق العقلاة فعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت - 00:12:49

اخوجه احمد وابو داود واعلموا ان بعض الاباء ربما ينفق اتفاقا فيه شرف او ترف فيؤدي ذلك الى التلف واعلموا انه مما يجب عليكم ان تعدلوا بين اولادكم كما تحبون - 00:13:06

ان يعدلوا في البر بينكم. فعاملوهم بالعدل والسواء. واياكم والتفرقة بلا معنى ظاهر نسأل الله سبحانه وتعالى ان يصلح لنا لكم الذرية. وبارك الله لي لكم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الآيات - 00:13:28

والذكر الحكيم. اقول ما تسمعون واستغفرون الله العظيم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له اوجب على الاباء حسن تربية البنين والبنات - 00:13:48

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله ارسله الله بالهدي والبيانات صلى الله عليه وعلى الله وصحابه الذين ربوا ابناءهم على الخير والمكرمات اما بعد فاتقوا الله فاتقوا الله عباد الله واطيعوه. وتجنبوا مخالفته امره واحذروه - 00:14:30

واعلموا ان الاولاد نعمة كبيرة فصونوها وامانة غالبة فاحفظوها يوم يفر المرء من أخيه وابيه وصاحبته وبنيه. اتعلمون لماذا خوفا من ضياع الحقوق او خوفا من تعلق البعض بالبعض - 00:14:53

ايها المسلمون ان على الاباء والامهات مسؤولية جسيمة وامانة عظيمة فقد اوجب عليهم الشرع الحنيف اولادهم على البر والتقوى والايمان وتجنبهم مسالك الشرك والانحراف والكفران وكلما كانت التربية صحيحة وسليمة - 00:15:16

نشال الاولاد نشأة كريمة وكانوا سببا لقوة المجتمع وتماسكه وطاقة عظيمة لازدهاره وتقدمه هي مسؤولية تقع على عاتق الاسرة نحو النشأ منذ بداية عمره. ثم على المسجد والمدرسة والمعهد والمجتمع باسره. والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. يأمرنون بالمعروف وينهون عن المنكر - 00:15:37

عباد الله الواجب على الاولياء غرس القيم في نفوس الابناء وحثهم على التمسك بثوابت الدين واصول العقيدة مبادئ الاخلاق ومحاسن الاداب والمحافظة على اصول الدين واسس الشريعة وتعظيمها في النفوس وترسيخها في - 00:16:07

وعدم التهاون بها او الانحراف عنها او التهوي من شأنها. وان يحذروا اولادهم من افة السهر التي تذهب بصحة الاجساد وتضييع الاوقات وان يرشدوهم الى ما فيه خيرهم في العاجل والمعاد. من اغتنام اوقات - 00:16:27

الفراغ بتنمية القدرات والطاقات واستثمارها في تحصيل علوم مفيدة وتعلم مهارات نافعة جديدة والاتحاق بحلقات تحفيظ القرآن الكريم في المساجد و اختيار النواحي والمراكم الصيفية التي تعود عليهم وعلى مجتمعهم بأفضل العوائد. كما تنبغي مراقبة الاولاد وما - 00:16:47

يطالعونه من موقع ومنتديات وما يتواصلون فيه عبر وسائل التواصل الاجتماعي من دون تجسس واسعة ظن واتهام وتجريح ينبغي ان نعاملهم بعيدين عن القسوة المفرطة والعنف الشديد. بعيدين عن التساهل حفاظا عليهم - 00:17:14

من الافات والاخطر وحرضا على سلامتهم من شر الاشار وکيد الفجار. وربما تكون الام او يكون الاب مبتلا بذنب فعلية من يستر ذنبه عن اولادهم حتى لا يقتدوا بهم في تلك الشرور - 00:17:36

وقد رأيت احد الاباء فسألته وهو يدخن اتدخن امام اولادك؟ قال منذ عشرين سنة لم يرى احد من اولادي اني ادخن امامهم فقلت له لماذا؟ قال خشية ان يقتدوا بي. فلا استطيع ان انكر عليهم. فان من ابتلاه الله بذنب فعلية ان يستر - 00:17:55

وليس الاب معصوما ولكن عين الاب تنظر الى الاب بعين الرضا والاقتداء عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته ثم قال - 00:18:17

صلى الله عليه وسلم والرجل راع على اهل بيته وهو مسؤول عن رعيته والمرأة راعية على اهل بيت زوجها وولد وهي مسؤولة عنهم. رواه البخاري ومسلم. اللهم صل وسلم وبارك وانعم على عبدك ورسولك محمد - 00:18:37

صلى الله عليه وسلم وارضى الله عن الخلفاء الراشدين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة اجمعين. اللهم اغفر

للمسلمين مسلمات والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. ربنا هب لنا من ازواجانا وذرياتنا قرة اعين. واجعلنا للمنتقين ااما -

00:18:57

ربi اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي. ربنا اجعلنا مقيمي الصلاة ومن ذرياتنا. اللهم ثم احفظ
بلدنا هذه وسائل بلاد المسلمين. واجعلها بلاد امن وامان ورخاء يا رب العالمين. اللهم وفق اميرنا وولي عهده -

تحب وترضى وخذ بنواصيهم للبر والتقوى. اللهم انا نسألك الامن في الاوطان والبركة في الارزاق. اللهم لا تدع ذنبا الا غفرته ولا هما الا

فرجته ولا دينا الا يسرته ولا هما الا كشفته اللهم ولا مريضا الا شفيته ولا -

00:19:37 - 00:19:57 مبتلى الا عفيفته واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين -